مجمود في صنعه بهم الم يأتكم استفهام تقرير نبأ خبر الذين
من قبلكم قوم نوح وعاد قوم هود وثمود قوم صالح والذين
من بعدهم لا يعلمهم الا الله لكثرتهم جاءتهم رسلهم
بالبينات بالحجج الواضحة على صدقهم فردوا ايدي الامم ايديهم
في افواههم اي اليها ليعضوا عليها من شدة الغيظ
وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به على زعمكم وانا لفي شك مما
تدعونا اليه مريب موقع للريبة قالت رسلهم افي الله
شك استفهام انكاري لا شك في توحيده لدلايل النظ
هو عليه فاطر خالق السموات والارض يدعوكم الى
طاعته ليغفر لكم من ذنوبكم من زائدة فان الاسلام يجب
به ما قبله او تبعيضية لاخراج حقوق العباد ويؤخركم
بلا عذاب الى اجل مسمى اجل الموت قالوا ان ما انتم الا بشر
مثلنا تريدون ان تصدونا عما كان يعبد اباؤنا من
الاصنام فأتونا بسلطان مبين بحجة ظاهرة على صدقكم
قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم كما قلتم ولكن
الله يمن على من يشاء من عباده بالنبوة وما كان ما ينبغي لنا ان
نأتيكم بحجة الا باذن الله بامره لانا عبيد مربوب
يجب عليه امتثال كل ما يؤمر به وما لنا ان
لا نتوكل على الله الى لا ضائع لنا من ذلك وقد هدانا

سبلنا

سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا على اذاكم وعلى الله
فليتوكل المتوكلون وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم
من ارضنا او لتعودن لتصيرن في ملتنا فاوحى اليهم
ربهم لنهلكن الظالمين الكافرين ولنسكننكم الارض
ارضهم من بعدهم بعد هلاكهم ذلك النصر وايراث الارض
لمن خاف مقامي اي مقامه بين يدي وخاف وعيد
بالعذاب واستفتحوا استنصروا الرسل بالله على
قومهم وخاب خسر كل جبار متكبر عن طاعة الله عنيد
معاند للحق من ورائه اي امامه جهنم يدخلها ويسقى
فيها من ماء صديد هو ما يسيل من جوف اهل النار مختلطا
بالقيح والدم يتجرعه يبتلعه مرة بعد مرة لمرارته ولا
يكاد يسيغه يزدرده لقبحه وكراهته ويأتيه الموت
اي اسبابه المقتضية له من انواع العذاب من كل مكان
وما هو بميت ومن ورائه بعد ذلك العذاب عذاب
غليظ قوي متصل مثل صفة الذين كفروا بربهم مبتدأ
ويبدل منه اعمالهم الصالحة كصلة وصدقة في عدم
الانتفاع بها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف
شديد هبوب الريح فجعلته هباء منثورا لا يقدرون عليه
والجار والخبر للمبتدأ لا يقدرون اي الكفار مما كسبوا

Copyright © King Saud University